(متى ما يجيء يوما الى المال وارثي ... يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر) .

(يجد فرسا مثل القناة وصارما ... حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر) .

وجاء في الحديث أجدبت الارض على عهد عمر رضي ا تعالى عنه حتى ألقت الرعاء العصي وعطلت النعم وكسر العظم فقال كعب يا أمير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا أصابتهم السنة استسقوا بعصبة الانبياء فكان ذلك سبب استسقائه بالعباس بن عبد العباس .

وساورت حية أعرابيا فضربها بعصاه وسلم منها فقال .

(لولا الهراوة والكفان أنهلني ... حوض المنية قتال لمن وردا) .

وقال الآخر .

(دعا ابن مطيع للبياع فجئته ... الى بيعة قلبي لها غير آلف) .

(فناولني خشناء لما لمستها ... بكفي ليست من أكف الخلائف) .

(من الشثنات الكزم انكرت لمسها ... وليست من البيض الرقاق اللطائف) .

(معاودة حمل الهراوي لقومها ... فرورا اذا ما كان يوم التنائف) .

وقال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك وا لأقلعنك قلع الصمغة ولأعصبنك عصب السلمة ولأجردنك تجريد الضب وقال عمر رضي ا تعالى عنه لابي مريم الحنفي وا لا أحبك حتى تحب الارض الدم المسفوح .

لان الارض لا تقبل الدم فاذا جف الدم تقلع جلبا .

وقد أسرف المتلمس حيث يقول .

(أحارث إنا لو تساط دماؤنا ... تزايلن حتى لا يمس دم دما) .

وأشد سرفا منه قول أبي بكر الشيباني قال كنت أسيرا مع بني عم لي من بني شيبان - وفينا من مواليا جماعة - في أيدي التغالبة فضربوا أعناق بني عمي وأعناق الموالي على وهدة من الارض فكنت والذي لا إله الا هو أرى دم العربي ينماز من دم الموالي حتى أرى بياض الارض بينهما فاذا كان هجينا قام فوقه ولم يعتزل وأنشد الاصمعي .

(يذدن وقد ألقيت في قعر حفرة ... كما ذيد عن حوض العراك غرائبة) .

وقال العباس بن مرداس .

(نقاتل عن أحسابنا برماحنا ... فنضربهم ضرب المذيد الخوامسا)